

استشهاد مدني وإصابة آخري في عدوان إسرائيلي على مطاري دمشق وحلب

2

مجازر جديدة للاحتلال وعدد الشهداء في غزة يرتفع إلى ٤٧٤١ المقاومة تقصف تحشيدات للعدو بمحيط القطاع ومواقع له غرب القدس المحتلة



اليوم السادس عشر على التوالي، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المزيد من المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحاصر، وتهدم طائراتها الحربية المزيد من المنازل فوق رؤوس سكنيها، بدعم أميركي وأوروبي لا محدود، وسط عجز دولي عن إلزام الاحتلال بوقف عدوانه الغاشم، ليرتفع عدد ضحايا العدوان إلى ٤٧٤١ شهيداً و١٥٨٩٨ جريحاً.

ورداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة، قصفت المقاومة الفلسطينية مواقع الاحتلال في مستوطنتي "بيت شيمش" غرب القدس المحتلة و"سدروت" على أطراف قطاع غزة برشقات صاروخية، كما قصفت مواقع الاحتلال في مستوطنة "نيريم" بقذائف الهاون.

كما قصفت المقاومة الفلسطينية موقع الاحتلال العسكري "مارس" بقذائف الهاون، وقصفت كذلك بطاريات مدفعية العدو الإسرائيلي شرق "رعيم" برشقات صاروخية.

■ البقية ص ٢٠

وقفه تضامنية لطلبتنا ومعلمينا دعماً للشعب الفلسطيني . . والمهندسون ينددون بالعدوان الإسرائيلي



نفذت نقابة المهندسين وفروعها في المحافظات اليوم وقفة تضامنية، دعماً للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وتنديداً بعدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

■ البقية ص ٢٠



نفذ طلاب سورية ومعلموها في جميع المدارس العامة والخاصة والمستولى عليها صباح اليوم، وقفة تضامنية دعماً للشعب الفلسطيني، وتنديداً بعدوان الكيان الصهيوني المستمر على قطاع غزة.

■ البقية ص ٢٠

المقاومة اللبنانية تستهدف مواقع تابعة للعدو الإسرائيلي

ذكرت وسائل إعلام لبنانية أن المقاومة الوطنية اللبنانية استهدفت موقعي العباد ومسكاف عام بالصواريخ الموجهة والقذائف المدفعية وحقت إصابات مؤكدة، مشيرة إلى أن المقاومة اللبنانية استهدفت أيضاً موقع

■ البقية ص ٢٠

مصدر أممي عراقي؛ صواريخ موجهة استهدفت قوات الاحتلال الأميركي بقاعدة "عين الأسد"



أعلن مصدر أممي عراقي اليوم أن صواريخ موجهة استهدفت قاعدة "عين الأسد" التي توجد فيها قوات الاحتلال الأميركي في محافظة الأنبار غرب العراق.

وقال المصدر في محافظة الأنبار: إن الهجوم استهدف القوات الأميركية بثلاثة صواريخ موجهة.

■ البقية ص ٢٠

الصين تدعو الأمم المتحدة إلى عقد قمة

شاملة حول الوضع في الشرق الأوسط

2

استشهاد مدني وإصابة أخرى في عدوان إسرائيلي على مطاري دمشق وحلب



استشهد عامل مدني في مطار دمشق الدولي وأصيب آخر بجروح، جراء عدوان إسرائيلي اليوم استهدف مطاري دمشق وحلب الدوليين، وأدى إلى خروجهما من الخدمة. وقال مصدر عسكري في بيان: "حوالي الساعة الخامسة وخمس وعشرين دقيقة صباح اليوم نفذ العدو الإسرائيلي بالتزامن عدواناً جويّاً برشقات من الصواريخ من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية ومن اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفاً مطاري دمشق وحلب الدوليين". وأضاف البيان: "إن العدوان أدى إلى استشهاد عامل مدني في مطار دمشق وإصابة عامل آخر بجروح وإلحاق أضرار مادية بمهابط المطارين، أدت إلى خروجهما من الخدمة".

الصين تدعو الأمم المتحدة إلى عقد قمة شاملة حول الوضع في الشرق الأوسط

المقداد يتسلم نسخة من أوراق اعتماد الدكتور إرشاد أحمد سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية الهند لدى سورية



تسلم وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد اليوم نسخة من أوراق اعتماد الدكتور إرشاد أحمد سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية الهند لدى الجمهورية العربية السورية.

دعت الصين الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر سلام مؤثر وواسع النطاق لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في أسرع وقت ممكن. ونقل الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الصينية عن تشاي جون مبعوث الحكومة الصينية الخاص إلى الشرق الأوسط قوله اليوم: "يجب على الأمم المتحدة أن تسهل عقد مؤتمر سلام دولي أكثر هيبة وتأثيراً وأوسع نطاقاً بأسرع وقت ممكن". وأشار تشاي إلى أن تصاعد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أثبت مرة أخرى أنه لا يمكن تجاهل القضية الفلسطينية أو نسيانها، مشدداً على أن المخرج من الحلقة المفرغة لهذا الصراع هو العودة إلى خطة حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

المقاومة اللبنانية تستهدف بقية

منطقة البقاع الشمالي والهرمل ومزرعة بسطرة ورباع التبن في مزارع شعبا. كما استهدفت مدفعية الاحتلال أطراف بلدات الضهرة وعلما الشعب ومارون الراس وجبل الباط في عيترون جنوبي لبنان، فيما استهدف الاحتلال بالصواريخ موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا.

فيهما إصابات مؤكدة. وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اليوم انتهاكه للسيادة اللبنانية، حيث قصفت قواته بالمدفعية عدة قرى في جنوب لبنان. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي قصف بالذخائر المدفعية رويسات العلم في تلال كفرشوبا.

رويسات العلم في مزارع شعبا بالأسلحة الصاروخية والذخائر. وفي وقت لاحق قالت المقاومة اللبنانية في بيان: استهدفنا عصر اليوم موقعي بياض بليدا والمالكية التابعين للعدو الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة والذخائر المدفعية وحققنا

مصدر أمني عراقي: بقية

وكانت المقاومة العراقية أعلنت أمس أنها استهدفت قاعدة عين الأسد التي يوجد فيها الاحتلال الأميركي بطائرة مسيرة، وأصابته أهدافها بشكل مباشر. فيما قال مصدر أمني عراقي: إن استهداف المقاومة العراقية للقاعدة التي توجد فيها قوات الاحتلال الأميركي الأسبوع الماضي أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين، فضلاً عن إلحاق أضرار مادية كبيرة بها.

والمهندسون في سورية ينددون بقية



كما أكد المشاركون أن ما يتعرض له قطاع غزة جريمة بكل المقاييس والمعايير ولا بد من وقف هذا العدوان وفضح جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، مشيرين إلى أن الدول الغربية تعمل على تزييف الحقائق الواضحة للعالم أجمع، وتعمل على إيهام شعوبها بأن العدو المجرم هو الضحية، مشيدين في الوقت ذاته بتضحيات الشعب الفلسطيني وبطولات المقاومة.

وأكد المشاركون موقفهم الثابت والداعم لخيار المقاومة من أجل استعادة الحقوق العربية المغتصبة، وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني وبطولاته في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، مستنكرين العدوان وجرائم الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال بحق المدنيين الأبرياء في غزة وتدمير المدن والمباني والبنى التحتية، والتي تعد تجاوزاً للشرعية الدولية والقيم الإنسانية.

وأشاروا إلى أن التضامن مع الشعب الفلسطيني واجب وطني، مشددين على أن عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية زلزلت أركان العدو وكسرت الصورة النمطية التي رسمها لنفسه، وأن غزة تقاوم أبشع احتلال عرفته البشرية، مطالبين المجتمع الدولي بضرورة وقف العدوان الإسرائيلي والسماح بدخول المساعدات للمدنيين المحاصرين.

وقف تضامنية لطلاب سورية بقية



وبعودتها حرة مستقلة إلى أبنائها. وأكد المشاركون وقوفهم إلى جانب أهلنا في فلسطين بمواجهة آلة القتل الصهيونية الهمجية، واستنكارهم لمجازر العدو التي طالت الأطفال والمدنيين، داعين إلى ضرورة التحرك العاجل عالمياً لإنقاذ الشعب الفلسطيني من الإبادة الجماعية التي يتعرض لها، وضرورة تحمل المنظمات الدولية لمسئولياتها في حماية حقوق الإنسان.

وتضمنت الوقفة التي نفذت خلال الفرصة الأولى من الدوام المدرسي في جميع المدارس، دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم تقديم باقة من الأغاني والأنشيد الوطنية عبر الإذاعة المدرسية، ورفع لافتات وترديد عبارات تندد بالعدوان الغاشم والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني. وشهد المشاركون على أن طلاب سورية بكل أعمارهم يستنكرون جرائم الكيان الصهيوني الوحشية بحق الأطفال والأبرياء، ويؤكدون أن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرة في وجدانهم حتى يكبر معهم الإيمان بعروبة فلسطين

مجازر جديدة للاحتلال بقية

العشرات اليوم جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة. ونكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال شن منذ منتصف الليلة الماضية سلسلة غارات عنيفة على دير البلح وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد ٨٠ فلسطينياً معظمهم أطفال، وجرح العشرات. وقصف طيران الاحتلال منازل وسط خان يونس جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد ٥ أشخاص، ومنطقة تل الزعتر في بلدة بيت لاهيا شماله وفي محيط مشفى الشفاء ورفع جنوبه، ما أدى لاستشهاد عدد من الفلسطينيين وجرح آخرين.

و١٠٢٣ امرأة و١٨٧ مسناً. وأكدت أن الاحتلال ارتكب ٢٤ مجزرة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية أدت إلى ارتقاء ٢٦٦ شهيداً منهم ١١٧ طفلاً أغلبيتهم من جنوبي القطاع. كما أوضحت الوزارة أن الاحتلال ارتكب ٥٧٤ مجزرة بحق عائلات فلسطينية في القطاع راح ضحيتها ٣٦٠٠ شهيد وصلوا إلى المستشفيات ولا زال أضعاف هذا العدد تحت الأنقاض، مشيرة إلى أن ٤٠ بالمائة من الشهداء هم الأطفال و٧٠ بالمائة من ضحايا العدوان هم من الأطفال والنساء والمسنين. هذا وكان قد استشهد أكثر من ٨٠ فلسطينياً، وأصيب

وضمن عملية طوفان الأقصى، استهدفت المقاومة الفلسطينية مجدداً تحشيدات العدو الإسرائيلي قرب "مفكعيم" برشقات صاروخية، وفي وقت لاحق قالت المقاومة الفلسطينية في بيان: ضمن عملية طوفان الأقصى تمكن مقاومونا فجر اليوم من استهداف قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم عسكر الجديد في نابلس بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات المتفجرة. ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان إلى ٤٧٤١ شهيداً و١٥٨٩٨ جريحاً. وأوضحت الوزارة في بيان لها أن بين الشهداء ١٨٧٣ طفلاً

مظاهرات حاشدة في إسبانيا وإدانات دولية واسعة للعدوان الإسرائيلي على غزة؛ الاحتلال يرتكب الجازر بدعم أميركي وانحياز غربي لا أخلاقي ضد الإنسانية بكل أبعادها

ناصر منذر

لليوم السادس عشر من العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، تتواصل ردود الفعل الدولية المنددة لجرائم الاحتلال ومجازره الوحشية بحق الأطفال والنساء، مؤكدة أن الاحتلال يرتكب جرائم إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني بدعم أميركي وانحياز غربي لا أخلاقي ضد الإنسانية بكل أبعادها، مشيرة إلى أن "الصهيانية لا يلتزمون بأي من المبادئ الأخلاقية والإنسانية والقانون الدولي من خلال قتل الأطفال ومهاجمة المشافي والمساجد وغيرها من الانتهاكات"، مطالبة المجتمع الدولي بالتوقف عن التواطؤ مع كيان الاحتلال في هذه المجازر.

وفي هذا الإطار شهدت مدريد وعدة مدن إسبانية أخرى مظاهرات حاشدة تنديداً بمجازر الاحتلال الإسرائيلي وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وطالب المتظاهرون الحكومة الإسبانية والمجتمع الدولي بالتوقف عن التواطؤ مع كيان الاحتلال الإسرائيلي في هذه المجازر، والقيام بإجراء عملي لإلزامه بالتوقف عن هذه الانتهاكات. وشارك في العاصمة الإسبانية مدريد أكثر من ٢٥٠٠ شخص في وقفة بدعوة من (منصة مدريد ضد حلف الناتو وقواعده) وتنسيق مع هيئة العمل الوطني الفلسطيني، وحمل المشاركون الأعلام الفلسطينية واللافتات التي تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي والتي تصف الصهيونية بالفاشية والنازية. وفي برشلونة خرجت مظاهرة حاشدة أخرى شارك فيها نحو ٧٠ ألف شخص بدعوة من تحالف (كفى تواطؤ) تحت



إنساني على الإطلاق. وفي عمان أدانت فعاليات رسمية وشعبية في الأردن تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، منددة بالجرائم المرتكبة بحق الأطفال والنساء فضلاً عن استهدافها للمشافي والمساجد والكنائس. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية بترأ أن بلدية باب عمان نددت بجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعم من الدول المتغطرس، التي تكيل بمكاليين ضد الفلسطينيين العزل والأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والمستشفيات ومراكز الإيواء والدفاع المدني وطواقم الإسعاف.

كما نفذت منظمات نسائية في محافظة إربد وقفة تضامنية مع صمود الأهل في غزة، وعبرت المشاركات عن رفضهن التام لمشروع تهجير أهالي غزة وطالبن بوقف كل أشكال التعاون والتواصل مع الاحتلال وأهمية دعم المقاومة وإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة المحاصر. فيما أدانت أحزاب وفعاليات أردنية خلال وقفات تضامنية بالعدوان الغاشم والحرب التي تشنها "إسرائيل" بدعم أميركي وانحياز غربي لا أخلاقي ضد الإنسانية بكل أبعادها، وجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تبين بشاعة المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد السكان والبنية التحتية. وفي سياق مواز، كشف موقع غلوبال ريسيرتش الكندي أن الحرب المفتوحة التي تشنها "إسرائيل" على قطاع غزة منذ ١٥ يوماً هي استكمال لعدوان ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بهدف تنفيذ إبادة جماعية لأهالي غزة وسرقة احتياطات الغاز الطبيعي قبالة ساحل القطاع المحاصر.

شعار (دعونا نوقف الإبادة الجماعية في فلسطين)، حيث انضم إلى المظاهرة أكثر من ٢٠٠ منظمة وحركة اجتماعية في كتالونيا ووقفوا على بيان يدعو إلى وقف الإبادة الجماعية في فلسطين ووقف تجارة السلاح مع الكيان الإسرائيلي. كما خرج آلاف المتظاهرين في شوارع مدينتي سرقسطة وسان سيباستيان تعبيراً عن دعمهم للشعب الفلسطيني وللمطالبة بحل للقضية الفلسطينية. وفي طهران اعتبر عضو اللجنة الثقافية لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني أحمد راستينه أن الصهيانية يقتلون المدنيين وخاصة الأطفال، تعويضاً عن فشلهم الذريع أمام المقاومة الفلسطينية، مشيراً إلى أن "الصهيانية لا يلتزمون بأي من المبادئ الأخلاقية والإنسانية والقانون الدولي من خلال قتل الأطفال ومهاجمة المستشفى والمسجد وغيرهم من الانتهاكات"، مؤكداً أنه في هذه الأيام رأى العالم أكثر من أي وقت مضى الوجه الحقيقي للكيان الصهيوني الذي لا يلتزم بأي مبدأ

«اليونيسيف»: مليون طفل في غزة مهددون بالموت

الصحة الفلسطينية: المنظومة الصحية في القطاع فقدت كل قدراتها العلاجية

فؤاد الوادي

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" أنها نقلت أكثر من ٤٤ ألف قارورة من مياه الشرب إلى قطاع غزة عبر معبر رفح السبت، لكن هذه الكمية لا تكفي إلا لـ ٢٢ ألف شخص ليوم واحد فقط.

وقالت كاترين راسل، المديرية التنفيذية لـ "اليونيسيف" في بيان صحفي نشرته المنظمة: "بوجود مليون طفل في غزة يواجهون الآن أزمة حماية وأزمة إنسانية حرجة،

فإن إيصال الماء هو مسألة حياة أو موت، وكل دقيقة مهمة". وأضافت: "هذه الدفعة الأولى المحدودة من المياه ستقذف الأرواح، لكن الاحتياجات عاجلة وهائلة - ليس فقط للمياه، ولكن للغذاء والوقود والأدوية والسلع والخدمات الأساسية أيضاً.. وما لم نتخذ من توفير الإمدادات الإنسانية بشكل مستمر، فإننا نواجه تهديداً حقيقياً بتفشي الأمراض التي تهدد الحياة".

وبعد أن تحولت أجزاء كبيرة من البنية التحتية في غزة، بما في ذلك أنظمة المياه والصرف الصحي الحيوية، إلى ركام خلال نحو أسبوعين من القصف الإسرائيلي، لم تعد تبلغ القدرة على إنتاج المياه إلا ٥% من المستويات العادية، ويعيش سكان غزة البالغ عددهم نحو ٢,٣ مليون نسمة الآن على أقل من ٣ لترات من الماء للشخص الواحد يومياً.

ونزح نحو مليون شخص، نصفهم تقريباً من الأطفال، ولجأ العديد منهم إلى ملاجئ مكتظة مع إمكانية محدودة للغاية للحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة، وهي ظروف تشكل خطورة خاصة على الأطفال الصغار.

وقالت "اليونيسيف" إنها قامت بتخزين إمدادات طارئة



إضافية لما يصل إلى ٢٥٠ ألف شخص عند معبر رفح والتي يمكن إدخالها إلى غزة في غضون ساعات، مع المزيد منها في الطريق، مشددة على ضرورة السماح للإمدادات الإنسانية بالوصول بأمان إلى الأطفال والعائلات المحتاجة أينما كانوا، وفقاً لقوانين الحرب.

ودعت "اليونيسيف" إلى فتح كافة المعابر إلى غزة أمام حركة الإمدادات الإنسانية والعاملين الإنسانيين، والسماح للحالات الطبية العاجلة في غزة بالمغادرة أو التمكن من تلقي الخدمات الصحية الحيوية، وإلى الوصول الآمن والمستدام إلى المياه والغذاء والصحة، والوقود أيضاً والذي هو ضروري لتمكين تلك الخدمات الأساسية. بالإضافة إلى احترام وحماية البنية التحتية المدنية مثل الملاجئ والمرافق الصحية والكهربائية والمياه والصرف الصحي، أيضاً حماية البعثة الطبية لمنع تفشي الأمراض وتقديم الرعاية للمرضى والجرحى.

وبدأت شاحنات المساعدات، صباح السبت، بالعبور من معبر رفح البري من مصر إلى قطاع غزة، حيث دخلت هناك قافلة مكونة من ٢٠ شاحنة مع الهلال الأحمر المصري ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي.

ريم صالح

أفاد الناطق باسم وزارة الصحة في غزة الأحد، بأن المنظومة الصحية فقدت كل قدراتها العلاجية والوقود اللازم لتشغيلها، والمساعدات المحدودة التي دخلت القطاع غير كافية ولم تصل للمستشفيات.

وفي سياق متصل، أكدت سيندي مكين المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي اليوم الأحد أن الوضع الإنساني في غزة كارثي وأن دخول ٢٠ شاحنة مساعدات حتى الآن لا يمثل شيئاً، مؤكدة أن وكالات الإغاثة تحتاج إلى وصول آمن ومستدام إلى القطاع. بحسب ما نقلت "رويترز".

وقالت مكين إن البرنامج التابع للأمم المتحدة يبذل قصارى جهده لضمان وصول المساعدات إلى من يحتاجون إليها، لكن غزة منطقة حرب وقد "تحدث أمور" لا نتوقعها.

وحذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في وقت سابق من أن مخزون الغذاء في قطاع غزة يكفى لعدة أيام فقط جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل ومنعه إدخال المساعدات. بدوره، قال عبد الناصر العجومي

رئيس جمعية أصحاب المخابز، إنه تم الاتفاق مع الأونروا على توزيع الدقيق مجاناً على المخابز جنوب القطاع.

وكشف أن ٧ مخابز خرجت عن العمل بفعل استهدافها في القطاع، مشيراً إلى أن أوضاع المخابز في المنطقة الشمالية تحت السيطرة.

واكد أن هناك قرابة ٦٠ ألف نازح في مستشفى الشفاء ومدارس الأونروا بمنطقة النصر، وستفتح المخابز يوم غد في هذه المنطقة لتخفيف حالة الضغط.

من جهة أخرى، وفي ظل استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي لعدوانها الغاشم وقصفها العشوائي للأحياء السكنية، وتدمير المنازل فوق رؤوس ساكنيها، نكرت وسائل إعلام أن جيش

الاحتلال دمر نصف المنازل في قطاع غزة، موضحة أن ٥٠٠ بائنة من الوحدات السكنية في قطاع غزة تضررت بشكل كلي أو جزئي وبات ٧٠% من سكان القطاع أي ١,٥ مليون مواطن، خارج منازلهم قسراً.

وأمس السبت، حذرت خمس وكالات تابعة للأمم المتحدة، من أن الوضع الإنساني في قطاع غزة بات "كارثياً" نتيجة العدوان الإسرائيلي على القطاع، مؤكدة أن "المستشفيات تضيق بالجرحى وأن الأطفال يموتون بوتيرة مقلقة".

بثلاثة أشهر

استثمارات المدن الصناعية تقترب من ٧٤ مليار ليرة. والإيرادات تجاوزت ٢٢ مليار ليرة

■ لينا شلهوب

بهدف تعزيز العمل بالمدن والمناطق الصناعية، وتشجيع الصناعات لتحل محل المنتجات المستوردة، فإن لدى وزارة الإدارة المحلية والبيئة خططا مبشرة، تضمن الاستمرار بتقديم الدعم، وتسهيل الإجراءات الخاصة، مع تقديم كل التسهيلات الممكنة بما يضمن حسن سير العمل بهذه المدن التي تشكل داعماً أساسياً للخزينة العامة للدولة، إذ أن هناك مؤشرات وأرقاماً، تؤكد عودة الانتعاش المتسارعة إلى هذا القطاع بعد سنوات الحرب على سورية التي أثرت بشكل عميق على حركة الاستثمار فيها.

٢٧ مقسماً قيد الإنتاج

مديرة الشركات والمدن الصناعية في وزارة الإدارة المحلية والبيئة المهندسة ميادة أحمد أوضحت أن المدن الصناعية تسهم في تنمية الصناعة وتطويرها، حيث توفر بنية تحتية مناسبة للكثير من الصناعات، وتقدم لها مزايا قد لا تتوافر خارجها، مشيرة إلى أنه هناك إحصائية لنشاطاتها خلال الربع الثالث من العام الحالي.

بلغ عدد المقاسم الصناعية والحرفية قيد البناء في المدن الصناعية ١٣ مقسماً، منها ٣ مقاسم في المدينة الصناعية بعديا، ومقسمان بالمدينة الصناعية بحسياء، و ٨ مقاسم في المدينة الصناعية بالشيخ نجار، وفيما يخص المقاسم الصناعية والحرفية، بلغ عدد المقاسم التي هي قيد الإنتاج في المدن الصناعية ٢٧ مقسماً، منها ١٤ مقسماً في المدينة الصناعية بعديا، ومقسمين بالمدينة الصناعية بحسياء، و ١١ مقسماً في المدينة الصناعية بالشيخ نجار. ولفتت المهندسة أحمد إلى أن إجمالي الإيرادات الاستثمارية الصافية في المدن الصناعية خلال الربع الثالث من العام الجاري وصلت إلى ٢٢،٢٦١ مليار ليرة، منها ٦،٩١٦ مليارات ليرة في المدينة الصناعية بعديا، و ٣،٠٧٧ مليارات ليرة بالمدينة الصناعية بحسياء، بالإضافة إلى ١٢،٢٦٨ مليار ليرة في المدينة الصناعية بالشيخ نجار. كما بلغ إجمالي حجم الاستثمارات في المدن الصناعية خلال

الفترة المذكورة ٧٣،٧٨٩ مليار ليرة، منها ٣٨،٣٥ مليار ليرة في المدينة الصناعية بعديا، و ٨١٨ مليون ليرة بالمدينة الصناعية بحسياء، و ٣٤،٦٢١ مليار ليرة في المدينة الصناعية بالشيخ نجار، موضحة أن المدن الصناعية

وفرت خلال الربع الثالث ٦٨٥ فرصة عمل، منها ١٩٠ فرصة في المدينة الصناعية بعديا، و ٢٠ فرصة بالمدينة الصناعية بحسياء، و ٤٧٥ فرصة في المدينة الصناعية بالشيخ نجار.

حاضنة المشروعات الصغيرة

و نوهت المهندسة أحمد بأن المدن الصناعية تحقق جذباً كبيراً للمستثمرين ورؤوس الأموال، على اعتبار أن الاستثمار فيها يحقق مميزات كبيرة كالموقع الاستراتيجي المميز، والربط الطرقي، والتوسع المستقبلي، وتوفير البنية التحتية المتطورة، وتأمين الكادر البشري المؤهل، مع توفير بنية تشريعية تنظيمية مناسبة، وتحديث التشريعات والأنظمة للمساهمة بتطوير القطاع الصناعي، وسرعة إنجاز التراخيص بأنواعها كافة، ناهيك عن أنها



تقدم خدمات جمة للمجتمعات القريبة منها، حيث تعزل الصناعات في مناطق مُحددة لتبعد الضوضاء والفوضى عن المدن الكبرى، علاوة على ذلك فإنها تقدم فرص عمل واسعة للعمال، وتؤمن هذه المدن قدرة على الإشراف والرقابة على نحو أسهل منه في أي مكان آخر، مما يساعد على تقديم الحلول وتطوير التجربة، وإلى جانب المدن الصناعية، هناك المناطق الصناعية والحرفية التي تحتضن كمّاً كبيراً من المشروعات الصغيرة، والتي يجري حالياً توسيعها أفقياً لتشمل جميع المدن والمناطق في سورية، وهي تمتاز بأنها الحاضنة الأهم للمشروعات الصغيرة، التي لها أهمية كبرى على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، إذ تعتبر رافداً ومحركاً للاقتصاد المحلي وتعمل على دفع عجلة الإنتاج في مختلف الصناعات، وتمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

الخطوط الحديدية تنتج ١٩ ألف متر مكعب من الحجر البازلتي

■ ناديا سعود

ومهندسو الشركة، ويوجد حالياً لدى الشركة ١١ ألف متر مكعب من الحجر البازلتي و ١٢ ألف متر مكعب من الرمل الناعم، و ١٥ ألف متر مكعب من الرمل الخشن، كما يوجد ٦٦ ألف متر مكعب من مادة البحص و ٣١٧ ألف متر مكعب من مادة الرمل وهي عائدة للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية.

يُزن حمادة رئيس دائرة القسم العلوي في الشركة قال إنه يتم حالياً محاولة تأمين القطع اللازمة لاستكمال إصلاح الكسارتين المتوقفتين وبجهود وبخبرات محلية وذلك لصعوبة تأمين ما يلزم من قطع بسبب الحصار الجائر على بلدنا، مؤكداً على أن النقص في مادة المازوت والارتفاع الشديد في ثمن القطع وأجور الإصلاح من أهم العوائق التي تواجهها.. بالإضافة إلى الحاجة إلى قلابات وآليات هندسية جديدة تناسب الأعمال المطلوب إنجازها، منوهاً بأنه وبالرغم كل الظروف فإن أعمال الشركة لم تتوقف وما زالت تقوم بواجبها على أكمل وجه من ناحية صيانة الخطوط القائمة وتنفيذ الخطوط الجديدة المطلوبة من مؤسسة الخطوط الحديدية.

أكد مدير الشركة العامة لإنشاء الخطوط الحديدية المهندس محمد اسماعيل العمر أن الشركة تقوم حالياً باستكمال أعمال استبدال مفاتيح محطة المرأف في ميناء اللاذقية حيث بلغت نسبة الإنجاز بحدود ٧٠ ٪، إضافة لتنفيذ مشروع تدعيم أرضيات جسر وادي الكشف في منطقة حسياء، ويتم العمل على إنهاء العقد المبرم مع مؤسسة الخطوط الحديدية لتنفيذ ساحات وبلاطات في المرأف الجاف في حسياء وربطها بالشبكة العامة للخطوط الحديدية لتسهيل نقل البضائع وتفعيل موضوع المرأف الجاف، مضيفاً: تم الانتهاء من تركيب القسم العلوي للجسور الدوارة في محافظات طرطوس وحمص وحلب، وتنفيذ ضلع المثلث الأنصاري في حلب.

وأشار العمر إلى أن إنتاج الحجر البازلتي المنتج من كسارات الشركة وصل إلى نحو ١٩٠٠٠ متر مكعب منذ بدء الموسم الحالي وحتى بداية الشهر الحالي، علماً أن الإنتاج الحالي هو الأفضل في آخر خمس سنوات ويعود هذا التحسن في الإنتاج إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها عمال

«سوق الحرامية» بدمشق.. قصة إهمال لا تنتهي ودراسة تجمياله متعثرة إلى أجل غير مسمى

■ ثورة زينية



الملك فيصل التي تمتد كمرحلة أولى من هذه المنطقة انتهاءً بباب السلام ومدخل باب شرقي، وكان من المخطط لهذا الشارع أن يبدأ بشارع الثورة وينتهي بباب شرقي دون المرور بساحة التحرير وشارع بغداد وباب توما، إلا أن ما حصل أن هذا الشارع اعتبر شريحة أثرية مسجلة في اليونسكو ولذلك تم توقيف المشروع نهائياً وتوقف الاستملاك في هذه المنطقة، والبيوت الموجودة في هذه المنطقة لا تزال تترزح تحت وطأة الاستملاك ولم تستطع المحافظة حتى الآن حلها، لأن الأمر يحتاج إلى معالجة قانونية كبيرة وتخطيطية وتنظيمية.

والمساحة التي يشغلها اليوم مجموعة من أصحاب البسطات المتواضعة التي تباع أشياء مستعملة ورخيصة هي الأساس نتيجة قرار أصدرته المحافظة في عام ٢٠٠٤ سمحت فيه بوضع بسطات مؤقتة للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة من الفقراء لوضع بسطات صغيرة والترزح من ورائها لتأمين قوتهم اليومي.

وحسب الدراسة الأخيرة للكان التي وضعت منذ ٦ سنوات تم تخصيص مكان "سوق الحرامية" الحالي كمكان للبسطات المجانية ولكن لم تنته هذه الدراسة حتى الآن، والتي هي عبارة عن مشروع تجميلي يصطدم بعدة عوائق لوجستية وعمرانية وقانونية للمباشرة بتجميل هذا الموقع. التشويه البصري وبؤر القمامة والفوضى التي يسببها وجود هذا السوق في قلب العاصمة تحتاج إلى إعادة نظر وتحرك عاجل من قبل محافظة دمشق لمعالجة وضعه ولا سيما أنه يجاور المدينة القديمة. فلم كل هذا التأخير في إنجاز تجميل السوق وتركه على هذا الوضع المزري، ولم لا يتم تجهيزه وتجميله وجعله متاحاً لكسب لقمة العيش بشكل لائق ونظيف يحفظ ماء وجه أولئك البسطاء الذين يحاولون الصمود في وجه الغلاء وصعوبة الوضع المعيشي نتيجة ظروف الحصار التي تمر بها بلادنا!!

رغم أنها ليست المرة الأولى التي نتطرق فيها للحديث عن هذا السوق إلا أن شيئاً لم يتغير منذ فترة طويلة كنا عرضنا فيها سابقاً لموضوع مايسمى "سوق الحرامية" في قلب العاصمة دمشق، والذي مازال على وضعه بل أنه تراجع إلى الأسوأ في ظل غياب شبه تام عن عين الاهتمام به من قبل الجهة المعنية وهي محافظة دمشق رغم أن موقعه ينبغي له أن يكون في جل اهتماماتها ولا سيما أنه يقع على مداخل المدينة القديمة وأهم الأسواق التاريخية والتراثية فيها.

ولا يمكن توصيفه إلا بأنه سوق بلا أبواب، أو حراس أو رقابة، والأهم أنه بلا محال تجارية، هو عبارة عن أرصفة قديمة متقلبة تقع تحت بناء قديم في شارع الثورة وسط العاصمة يتواجد على دائرة لا يتجاوز قطرها ٢٠٠ متر، ويعود وجود السوق إلى نحو ٥٠ سنة مضت، وكان في السابق جزءاً من سوق الهال القديم، قبل تحوله بشكل تدريجي إلى ما يسمى اليوم "سوق الحرامية" حيث اشتهر ببيع المسروقات، ليتحول لاحقاً إلى سوق للباله والأدوات المستعملة.

ويتردد عليه يوماً مئآت المواطنين رغم فورهم من تسمية السوق "سوق الحرامية" لبيع وشراء بعض الألبسة القديمة والأغراض المنزلية التي تباع بأسعار رخيصة، لكن هذا السوق مع مرور الوقت بات مصدر إزعاج حقيقياً في منطقة تواجده، كما أن التوزيع العشوائي للبسطات بشكلها الحالي والفوضى التي تسود المكان جعله بؤرة لا تليق بمجاورة المدينة القديمة في وسط العاصمة كما لا يخلو يوم من حدوث مشاجرات ومشكلات نتيجة المضاربات التي تحدث بين الباعة في الأسعار، حيث يتفق الباعة على سعر محدد لكل قطعة، ولكن البعض يخرق هذه الاتفاقات لتشتعل الخلافات وتتسبب بالعديد من الحوادث نظراً لعدم تنظيم هذا السوق وعدم وجود جهة تشرف عليه بشكل مباشر.

ورغم قيام محافظة دمشق منذ سنوات ببناء سور لعزل السوق عن منطقة المشاة والسيارات للتخفيف من الاختناقات المرورية، لكن هذا السور تحول إلى بؤرة لرمي القمامة من أمتعة وأغراض قديمة غير قابلة للاستعمال وبقايا الخضار والفواكه الفاسدة وحمام مكشوف لأصحاب البسطات والسائقين.

السوق حسب التصريحات المتكررة للمعنيين في محافظة دمشق تابع لتنظيم غرب سوق الهال القديم، وهي منطقة استملاك لشارع

وفقاً للبيانات الجديدة ..

الزراعة: مازوت المنشآت الزراعية والحيوانية بداية ٢٠٢٤

■ إخلاص علي

متابعةً لموافقة مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة على طلب وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي للبدء بتوزيع مخصصات القطاع الزراعي من المحروقات عبر بطاقة الخدمات الإلكترونية، أكد الدكتور أحمد دياب مدير الاقتصاد في وزارة الزراعة في تصريح "للثورة" أن الوزارة تعمل على أتمتة البيانات بشكل دقيق باعتبار أن القطاع الزراعي منتشر جداً، حيث يتم زراعة عدد من المحاصيل في المساحة الواحدة، فهناك زراعات صيفية وشتوية إضافة إلى الزراعات التكنيفية والأشجار المثمرة، إضافة لزراعات بعليّة وأخرى مروية، كل هذه التفاصيل تتبدل بشكل دائم ولذلك نحن بحاجة إلى بيانات دقيقة يُمكن تحديثها باستمرار.

دليل إرشادي

وتابع دياب بالقول: هذا العمل يحتاج إلى تعاون عدة أطراف، ولذلك تم اعتماد الدليل الإرشادي لألية منح الفلاحين مستحقّاتهم من المازوت الزراعي على البطاقة الإلكترونية، وعليه تم تفعيل ميزة تعديل الواجهة الإلكترونية لإدخال بيانات الفلاحين المستحقين لمادة المازوت ومثل المساحات المرخصة أو الكشف الحسي والأشجار المثمرة والديوت المحمية وسيتم إبلاغ كافة الفلاحين الذين لا يملكون بطاقة إلكترونية لمراجعة شركة تكامل للحصول على البطاقة وإدخال بياناتهم بشكل دقيق.

أتمتة البيانات

وأوضح دياب أن الوزارة بدأت بأتمتة بيانات منشآت



بعملية التوزيع "شركة محروقات".

محروقات تنفذ بيانات الزراعة

وبحسب - مصادر وزارة النفط الشريك الآخر في عملية توزيع المازوت للقطاع الزراعي فإن دور الوزارة هو تنفيذ مضمون بيانات وزارة الزراعة وحسب المتاح من المادة وقد تم وضع آليات دقيقة للتوزيع سهلة وتراعي التوزع الجغرافي للتقليل من الأعباء على الفلاحين ومن خلال البطاقة الإلكترونية حيث يكون الضبط دقيقاً وواضحاً من حيث الكميات المستحقة والموزعة وتاريخ الحصول عليها ومكان الحصول بعيداً عن تدخل جهات أخرى كانت تقوم بدور إشرافي بما ينتابه من أخطاء.

التصنيع الزراعي وتصنيع الأعلاف للثروة الحيوانية ومنتجاتها، وهذا العمل يتم بشكل دقيق ولكافة التفاصيل بالتعاون مع مديريات الزراعة لضبط وتوثيق كافة التفاصيل .. يعني مثلاً منشأة لتربية الحيوانات (أبقار - جاموس - خيول - دواجن - مفاقس) نحدد الطاقة الإنتاجية ونوع الآليات المستخدمة لتربية الحيوانات والمولدات وعدد ساعات التشغيل، وعليه كل هذه التفاصيل يتم تدقيقها من قبل فنيي الزراعة.

دياب أشار إلى أن الوزارة ستبدأ بتوزيع المازوت لمنشآت التصنيع الزراعي والحيواني بداية العام ٢٠٢٤ على أساس البيانات الجديدة التي يتم جمعها الآن بالتعاون مع شريكتنا

منصته خاصة بسوق العمل .. توفر البيانات وتدعم متخذي القرار

■ وعد ديب

تأثر سوق العمل قبل الحرب على سورية بالعديد من العوامل التي أدت إلى اختلالات هيكلية في جانبي العرض والطلب والتنظيم، فلم يعد النمو السكاني السريع متوافقاً مع قدرة الاقتصاد الوطني على الاستيعاب، وهو ما سبب ضعفاً في القدرة على ربط التعليم والتأهيل بسوق العمل.

وزاد من حدة الاختلالات تداعيات الحرب الإرهابية التي مرت بها سورية فقد تعرّض سوق العمل (كما باقي

البنى الأخرى) للتخريب المنهوج من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة وداعيتها، ودمرت البنى التحتية، وسرقت المعامل والمصانع. كما تعددت الإشكاليات المتعلقة بسوق العمل منها ما يرتبط بخصائص هذا السوق ولاسيما ارتفاع العرض من العمالة بسبب عدة عوامل كارتفاع مستوى النمو السكاني، بالمقابل هناك انخفاض بالطلب المرتبط بضعف الاستثمار وعدم قدرة بيئة العمل على توليد الفرص، إضافة لارتفاع الفجوة بين السوق المحلي والأسواق العالمية من ناحية التطورات التقنية والمعرفية وانتشار قطاع العمل غير المنظم في السوق المحلي.

كل ما سبق كان له انعكاس سلبي على مسار التطوير والتخطيط للنهوض الاقتصادي والاجتماعي سابقاً، ومن هذا المنطلق سعت الحكومة لمعالجة الإشكاليات المتعلقة بسوق العمل ومن ضمن الخطوات العمل على إحداث منصة نظام معلومات خاصة بسوق العمل بالتعاون مع الجهات الحكومية الشريكة وبدعم من المنظمات الدولية على أن تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إدارة وتشغيل ومتابعة المنصة.

دعم متخذي القرار

معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد فراس نبهان قال في حديث للثورة إن المنصة تعتبر من الأدوات الحكومية المهمة لإعادة تنظيم سوق العمل لكونها ستسهم بتوفير البيانات



نوه معاون الوزير إلى أنه بالنسبة لمراكز تمكين الشباب فإن الوزارة تسعى لتوسيع شراكاتها مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية الوطنية إضافة للشركاء الدوليين لتفعيل المراكز بطاقتها الكاملة لزيادة عدد المستفيدين ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة ومدربة لسد احتياجات سوق العمل.

تأهيل وتدريب الرواد

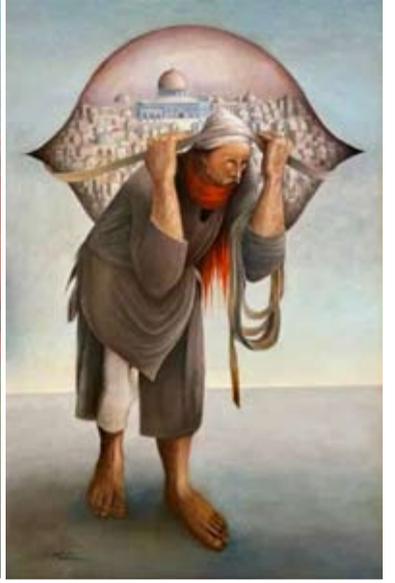
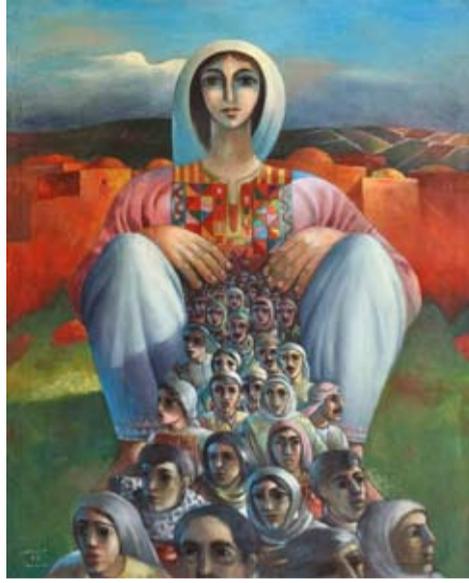
وبحسب نبهان أن الهدف من "مشروع تمكين الشباب" الذي أطلقته الوزارة في ثماني محافظات (دمشق - اللاذقية - طرطوس - حلب - حماة - السويداء - دير الزور - الحسكة) ببداية العام ٢٠٢٠ زيادة قدرة الشباب على الدخول لسوق العمل وتعزيز روح الريادة والمبادرة لديه، وسيل حصول الباحثين عن عمل على فرصة عمل لائقة عبر مراكز تمكين الشباب التي تعتبر الأدوات التدخلية لسوق العمل لتحقيق أهدافه وبرامجه، وذلك من خلال تقديم خدمات استشارية توجيهية للخريجين الجدد والراغبين بالالتحاق بسوق العمل لمساعدتهم على تخطيط مسارهم المهني وتزويدهم بالمهارات المطلوبة، وتطوير قدراتهم بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل عبر برامج تدريبية تأهيلية وتخصصية، ومساعدة رواد الأعمال والراغبين في ممارسة العمل الحر من خلال التدريب والتأهيل وتقديم الاستشارات والإرشاد واحتضان تلك المشروعات، ومساعدتهم على النفاذ إلى التمويل.

اللازمة وتحليل هذه البيانات للاستفادة منها في دعم متخذي القرار برسم السياسات التشغيلية الأنسب والتخطيط على أسس علمية لسوق العمل في ظل وجود مجموعات مختلفة من الأدوات السياسية، والتي من الممكن استخدامها لزيادة كفاءة الباحثين عن عمل تتعلق بالتكاليف والسرعة، ونوعية المواهب للأعمال. لذلك فإن توافر المعلومات أمر ضروري لأداء سوق العمل لوظائفه، حيث تنخفض تكاليف البحث عن عمل بالنسبة لكل من الباحث عن عمل وصاحب العمل، وذلك من خلال تحسين تدفق المعلومات بين جانبي العرض والطلب فيما يتعلق بالفرص المتوافرة والمهارات المطلوبة.

ويُساعد توفر نظام معلومات عن سوق العمل في تخفيض العجز الموجود في معلومات السوق، ورفع كفاءة وأداء هذا السوق، ومعالجة عدم معرفة البعض بفرص العمل المتاحة ما يؤدي إلى بقائهم عاطلين عن العمل، أو قد يؤدي إلى اختيارهم مهناً غير مطلوبة في سوق العمل وتقليص البطالة مضيفاً إن إعداد نظام معلومات سوق العمل سيفضي إلى زيادة عدد الأفراد الحاصلين على فرص عمل وستؤدي إلى زيادة دخولهم، وتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وتقليص ظاهرة البطالة.

وعلى منحنى آخر وفيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها مراكز تمكين الشباب التابعة للوزارة وانتشارها والمستفيدين من خدماتها.

ريشة الفنِّ المقاتل .. تروي حكايا نزيها



■ هفاف ميهوب

بين الفنان وواقعه، علاقة قوية ومتجذرة في انتمائها، للوطن وإنسانيته وأرضه، وكيف وإن كان هذا الفنان فلسطينياً، تأبط وطنه ومضى ينفذ وجعه وهمومه ومعاناته وغربته، مثلما الظلم الذي لاحقه منذ النكبة، وصولاً إلى يومنا هذا، حيث تفاقم حقد وإجرام العدو، ويشهد على ذلك ما يحدث في فلسطين المحتلة، ولاسيما في "قطاع غزة" ..

هذا ما جعل نض الفئان التشكيلي الفلسطيني، يتقد أكثر فأكثر بالحنس الإنساني والوطني، مثلما جعل أنامله، بارعة في توثيق صور تتوالى وتتوعد عدوها، بمقاومته ومواجهته والتصدي له، عبر لوحات تستمد من الواقع مضمونها.

إنه الفنُّ المقاوم والمقاتل، سلاحه الريشة التي تستمد ألوانها من كامل أرض فلسطين، ومضمونها حكايا الأجداد والجدات، تروي معاناة وآلام شعبها، مثلما علاقته المتجذرة بترائه، وبأشجار زيتون وطنه، وبيارات برتقاله الحزين ..

تروي أيضاً، قصص البطولات والمواجهات التي يقوم بها الإنسان والمقاتل الفلسطيني، مثلما تصديه وغضبه ومواجهته،

للممارسات الوحشية التي يقوم بها العدو الصهيوني.

إنها الممارسات التي جعلت اللوحة التشكيلية، وسواء الحاضرة أو الماضية، أحد أهم أسلحة الفنِّ المقاوم والمقاتل .. تماماً كما اللوحة الشهيرة التي رسمها الفنان التشكيلي الفلسطيني "سليمان منصور" عام ١٩٧٣ وعنوانها "جبل المحامل".

من المعروف بأن هذه اللوحة، قد أغضبت العدو الإسرائيلي، ودفعته لملاحقتها والقضاء عليها، وكان ذلك عام ١٩٨٦، عقب الغارة الأميركية التي شنت على العاصمة الليبية ..

أعاد الفنان رسم هذه اللوحة، وتمثل عجزاً فلسطينياً يحمل القدس على ظهره، تتوسطها صخرة الأقصى، مربوطة بحبل الشقاء. أعاد رسمها .. عام ٢٠١٤ مع بعض التعديلات، وقد اشتهرت عالمياً، وطُبعت على شكل ملصقات، وعُلفت في غالدية البيوت والمكاتب والأماكن الفلسطينية، ولاسيما الضفة الغربية وقطاع غزة.

هاهو "منصور" اليوم وكما الأمس، يشهر ريشته ويتحدى بلوحته، ناطقاً بمضمونها النازف، وبغضب حجرته:

"لأطفالنا وشبابنا الذين استشهدوا في غارات الاحتلال

الوحشية، على غزة الحبيبة .. سترشق شمس الحرية على الفلسطينيين، وستنكر أسماءهم وجوههم وأحلامهم، وسنحكي للعالم أجمع، كيف سرقت كل ذلك، آلة الموت الصهيونية .."

إنه يرى بأن كل أبناء فلسطين، وسواء كانوا في الشتات، أو في مخيمات اللاجئين، أو في الضفة الغربية، وأيضاً في قطاع غزة، متجذرين بأرضهم التي هي أمهم، تاريخهم، تراثهم، وكل مستقبلهم.

يرى ذلك، ككل إنسان أو فنان فلسطيني، أو حتى غير فلسطيني، ورغم ما يراه من موت ودمارٍ ومجازرٍ مأساوية، إلا أنه يقول وبأمل هو أمل كل أبناء أرضه، ولاسيما الغزاوية:

"لا يمكن لأي كلمات أو لوحات، أن تنقل صور المجازر التي ترتكب ضد الفلسطينيين، والدمار الذي يلحق ببيوتهم ومستشفياتهم، مثلما مدارسهم ومواقعهم الدينية .."

يوماً ما، وأمل أن يأتي قريباً، لن يرسم الفلسطينيون أو يكتبوا، إلا عن جمال غزة وبحرها وسماها وطيبة أهلها وحبهم للحياة. ستنهض غزة بابنائها وتداوي جراحها، وستعلم العالم بأكملها معنى الحياة .."



أبصر بعين «الأخر» ..

■ ليس علي

هل نستطيع فعل ذلك ..؟

بمعنى القدرة على إبصار أنفسنا من وجهة نظر الآخر .. وقراءة

ذواتنا من زاوية الرؤية الخاصة به ..؟

يتطلب الأمر شجاعةً من نوع مميز وربما استثنائي ..

ففيه احتمال أن نكتشف جوانب صادمة ومرعبة.

بالعادة، يصعب علينا ممارسة (الخروج) ولو قليلاً من دائرة

الرؤية خاصتنا ..

تمنح حالة توازن بين الطرفين أو حتى توازناً بين وضع التراجع عن الذات ووضع الالتصاق أو الاتحاد بها أكثر.

والجميل أن لا ندرك حقيقة ضرورة وجود الآخر المنفصل عنها وفقط، بل أن ندرك أن كلاً منا يوجد داخله (أنا) آخر يكون "في الوقت نفسه غريباً ومطابقاً لذاته" حسب تعبير (إدغار موران) الذي لاحظ وجود هذه الثنائية داخلنا ..

ووجودها يساعد على فهم (الأخر) المنفصل، الخارجي، وبالتالي خلق تقاطعات معه ومساحات وجود مشتركة ..

حين يكون (الأنا هو الآخر) يختصر "موران": (نستطيع إقحام الآخر وإدماجه في الأنا الذي يخصنا).

يبدو مفتاح التوازن وصولاً لعلاقات أصيلة، تطبيق "التراجع عن الذات" و"دمج الآخر في الأنا" ..

وبالتالي، ولو قليلاً .. حاول أن تبصر بعين "الأخر" ..

وبالتالي .. كيف لنا امتلاك مهارة التراجع عن الذات ..؟

ومتى وجب الالتصاق بها أكثر ..؟

وكيف يمكن تحقيق التوازن ..؟

تنغلق العلاقات .. تفشل وتصدأ حين يكون "الأخرون"

مجرد مرآة تعكس "ذات" الناظر إليها فقط ..

على هذا النحو لا نصل إلى علاقات حيوية، ديناميكية،

حوارية، حقيقية، تعمل على تقوية الاتصال بالآخر .. بل تجعل

الآخرين مرآيا عاكسة لما نحب ..

ويحدث الصدام حين رؤية ما لا نحب .. حين تعكس عين

الآخر ما لا نتوقعه .. وما لا ندرك حقيقة وجوده.

ثنائية (الأنا- الآخر) ربما كانت من أكثر الثنائيات التي

أثيرت موضوعات حولها.

خليط أفكار بعض الفلاسفة والكتّاب ربما وصل إلى نقطة

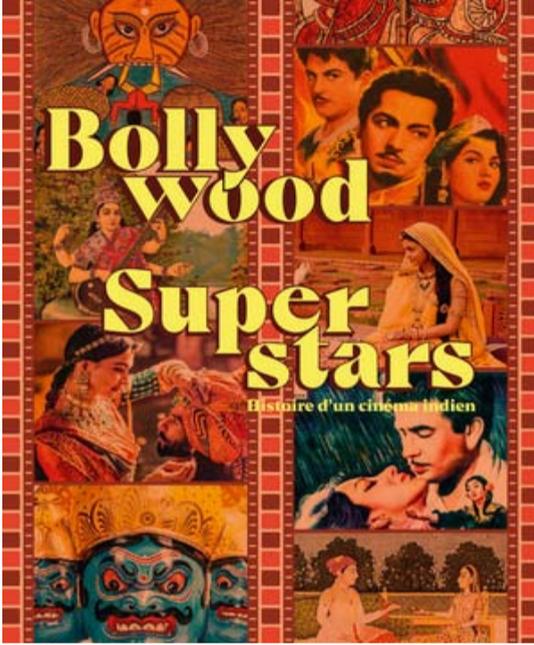
لكن ماذا لو طبّقنا قناعة كل من "فيتغنشتاين" و"مارتن بوبر" في رؤية (الأخر) ..؟ وابتعدنا عن رؤيته كجسيم حسب رأي سارتر .. فمارسنا شيئاً من إزاحة ذاك الجسيم ليُبصره كل منا هذه المرة وفق قناعة "فيتغنشتاين"، في نفسه وليس في نفوس الآخرين ..؟

من أجمل توصيفات "مارتن بوبر" لعملية (المونولوج) أنه "ليس مجرد ابتعاد عن الآخر بل هو أيضاً تراجع عن الذات" ..

نحن لا نتراجع عن ذواتنا في حواراتنا الداخلية .. بل نصبح أكثر التصاقاً بها .. وفي هذه الجزئية تكمن المشكلة.

يفصل "بوبر" ويشرح في كتابه (أنا وأنت) كيف يمكن للذات أن تصبح من خلال علاقاتها بالآخرين إما موحدة وأكثر انسجاماً وتحرراً أو أكثر انقساماً ..

بوليوود . . «سوبر ستارز» تاريخ سينما هندية



■ صلاح سرميني - باريس

خلال الفترة من ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٣ وحتى ١٤ يناير ٢٠٢٤، ينعقد في "متحف رصيف برانلي" بباريس وبالتعاون مع "متحف اللوفر" في أبو ظبي معرضاً كبيراً بعنوان «بوليوود، سوبر ستارز، تاريخ سينما هندية». يتتبع المعرض قرناً من تاريخ السينما الهندية من مصادرها الأسطورية، والفنية إلى تقديس ممثلها، وممثلاتها، آلهة الشاشة الجديدة.. مع أكثر من ٢٠٠٠ فيلم سنوياً، تُعد صناعة السينما الهندية هي الأكبر في العالم. من الأفلام الصامتة الأولى في العشرينيات من القرن الماضي المستوحاة من القصص الهندوسية، إلى الأفلام المعاصرة التي حققت نجاحاً كبيراً، والتي يحملها نجومها، تُثير السينمات الهندية حماسة شعبية لا مثيل لها. ولتتبع هذا القرن من التاريخ، يجمع المعرض بين الأعمال الفنية، والأشياء التاريخية، وعروض مشاهد من الأفلام على شاشة كبيرة من خلال سينوغرافيا غامرة.

تستذكر الجولة أولاً العلاقة بين البدايات الأولى للسينما في الهند، وفنون الأداء الشعبية، وكما كان الحال مع عروض مسارح الظل، والفوانيس السحرية، ورواية القصص المتجولين، عُرضت الأفلام الأولى في المسارح المتنقلة، وتم اقتباس القصص الأسطورية التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين. وفي سياق البناء الوطني، واستقلال الهند، ألهمت الآلهة، والملوك العظماء أولى الأفلام الناجحة القادرة على توحيد جمهور واسع، خارج التقسيمات الإقليمية، واللغوية لشبه القارة الهندية.. وينتهي المعرض بالمشاهير، وظاهرة "نظام النجوم" الذين يعتبرون أيقونات يديمون اليوم كل سحر بدايات السينما.

ومع هذه المناسبة صدر كتاب بعنوان "نجوم بوليوود" ١٧٦ صفحة، ١٠٠ صورة، وهو بمثابة استكشاف لتاريخ السينما الهندية منذ أصولها في أواخر القرن التاسع عشر وحتى اليوم.. يقدم الكتاب الثراء الفني، والحضاري لشبه القارة الهندية من خلال تقاليد الطويلة في صناعة الصور، وتنوع إنتاجات الأقاليم الهندية التي تُعد اليوم الأكبر في العالم. إن عرض فيلم في الصالات الهندية، وتقديس الممثلين الذين ينظر إليهم على أنهم أبطال، يُثير حماسة لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم. خلال الحقبة الاستعمارية للراج البريطاني، استحوذت الهند على التقنيات الجديدة للصور في نفس وقت تاريخ اختراعها.

منذ نهاية القرن التاسع عشر، ركزت سلسلة من الرسومات الملونة، والتصوير الفوتوغرافي على موضوعات، وأعراف الرسم، قبل ظهور الصور المتحركة بوقت طويل.

منذ عشرينيات القرن العشرين، كانت الأفلام الأولى مستوحاة من مواضيع أسطورية، والأسلوب الدرامي للصور الشعبية التي تنتجها استوديوهات الفنان رافي فارما.. وبعد مرور عقدٍ من الزمان، ظهرت المسرحيات الموسيقية، وأصبحت النوع السائد.

تُعد الهند أكبر منتجٍ للأفلام على مستوى العالم، حيث يتم تصوير أكثر من ١٥٠٠ فيلم سنوياً بحوالي عشرين لغةً عبر آسيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا. لا ينبغي للنجاح الدولي الذي حققته بوليوود أن يخفي تنوع السينما الهندية.

يقدم هذا الكتاب، الذي حرره جوليان روسو، وهلين كيسوس، مقالات، وصوراً من سينما هندية واسعة، ومتعددة الثقافات، كما يتم تحليل كل من السينمات الناطقة باللغات الهندية، والتاميلية، والبنغالية.

تضامناً مع فلسطين . . تأجيل مهرجانات سينمائية

■ فؤاد مسعد

أولى المهرجانات التي أعلنت التأجيل مهرجان الجونة في مصر والذي كان من المزمع عقد دورته السادسة بين ٢٧ تشرين أول و ٢ تشرين ثاني تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية"، ويعتبر هذا التأجيل الثاني للمهرجان، وجاء في البيان الذي صدر عن منظميه أن التأجيل جاء "مراعاة للأحداث المتساوية في غزة" ما يعكس "تضامناً إدارة مهرجان الجونة السينمائي مع الشعب الفلسطيني، وتعاطفاً مع أهالي غزة"، وانتهى البيان للإشارة إلى أمل إدارة المهرجان أن تقام الدورة السادسة في أقرب وقت بعد استقرار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. تبعه مهرجان "أيام قرطاج السينمائي" حيث قررت وزارة الشؤون الثقافية في تونس إلغاء تنظيم الدورة ٣٤ من المهرجان والتي كانت ستقام بين ٢٨ تشرين أول و ٤ تشرين ثاني، وجاء ذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني واعتباراً للأوضاع الإنسانية الحرجة التي تشهدها غزة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة جراء العدوان الصهيوني الغاشم.. كما أُجّلت وزيرة الثقافة المصرية الدورة ٤٥ من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي كان مقرراً إقامته بين ١٥ و ٢٤ تشرين ثاني القادم على أن يُحدد موعد جديد لها في وقت لاحق.. وضمن الإطار نفسه تم تأجيل الدورة ١١ من مهرجان أجيال السينمائي في الدوحة والذي كان سيعقد خلال الفترة الواقعة بين ٨ و ١٦ تشرين ثاني القادم.

لم يكن المشهد السينمائي العربي خارج الأحداث الدامية التي تجري في فلسطين، خاصة أن الفن السابع لم يكن يوماً بعيداً عن القضية الفلسطينية، فكثيرة هي الأفلام التي حملت الرسالة على عاتقها بأمانة لتُظهر حقيقة الكيان المجرم أمام العالم أجمع. وبهذه الروح نفسها تعاطى السينمائيون والمثقفون العرب مع ما يجري اليوم على الساحة، حيث أرخت الأحداث الدامية في فلسطين بظلالها على الحراك السينمائي، حيث أعلنت العديد من المهرجانات السينمائية العربية العريقة والهامة عن تأجيل أو إلغاء دوراتها التي كان من المقرر إقامتها خلال هذه الفترة من السنة.

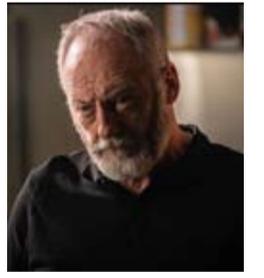
لقي هذا الأمر ترحيباً من قبل الكثير من السينمائيين العرب، في حين رأى آخرون أنه كان يمكن لهذه المهرجانات أن تلعب دوراً مختلفاً في هذا الوقت بحيث تلغي المظاهر الاحتفالية وتبرمج تظاهرات سينمائية داعماً للقضية الفلسطينية بما في ذلك عرض أفلام حولها لمخرجين فلسطينيين وعرب وإقامة ندوات تتمحور حول ما تتناوله هذه الأفلام من رؤى وأفكار. لتعزيز وصول الصوت الفلسطيني إلى أوسع مدى.. ولكن في النتيجة إن كان "إلغاء أو تأجيل المهرجان" أو "إقامة المهرجان مع تغيير في برنامجه"، فكلاهما يصبان في المنحى ذاته، نصرته لأهلنا في فلسطين ولما يعانونه جراء المجازر التي تُرتكب في حقهم.



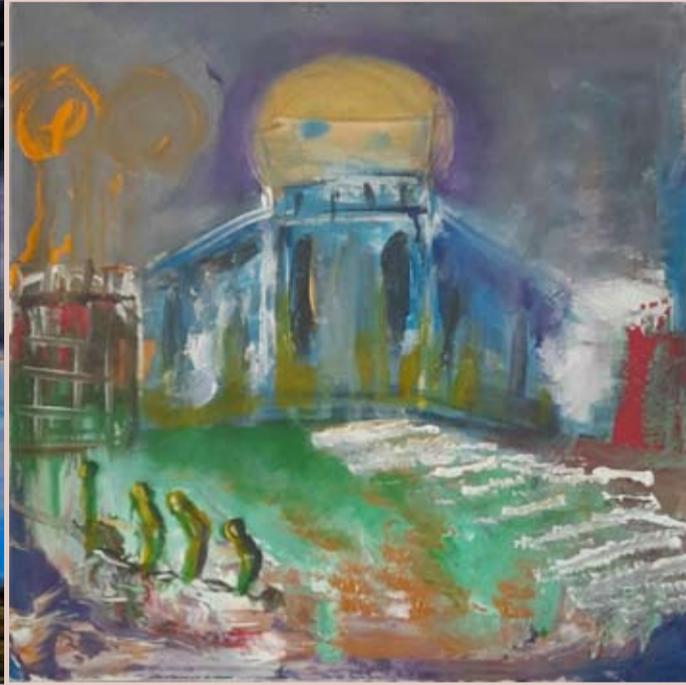
نجوم هوليوود . . أوقفوا قصف غزة

كثيراً ما تُعاقب هوليوود نجومها عندما يحاولون التغريد خارج السرب، فالممثل والمخرج ميل جيبسون سبق وتعرض لسيل من العداوات بسبب مواقفه التي جاهر بها ضد إسرائيل، وحتى عندما نشرت ربهانا عام ٢٠١٤ تغريدة قالت فيها "الحرية لفلسطين" قامت الدنيا عليها.. ولكن على الرغم من ذلك كله لا يزال لصوت الحق مكان في هذا العالم، واليوم العديد من النجوم العالميين يقفون إلى جانب فلسطين ويتضامنون معها مخترقين بصوتهم جدار الصمت، هناك من بات ينشر عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي أخبار ما تقوم به إسرائيل من مجازر فاضحاً التضليل الإعلامي الغربي، وبينهم من وجهوا رسائل جماعية وبيانات نادوا من خلالها بضرورة وقف قصف غزة وإنهاء الحصار المفروض عليها، ومن هؤلاء الفنانين تيلدا سوينتون، تشارلز دانس، ستيف كوغان، بيتر مولان.

كما أن الممثلة الأميركية سوزان سrandون دعمت غزة ونقلت ما يجري فيها فاضحة ما تقوم به إسرائيل بما في ذلك استهداف المستشفيات وعملت على نشر فيديوهات لتوعية الجماهير الغربية التي تصدق رواية الإعلام الصهيوني، أما الفنان الإيرلندي ليام كونينغهام فرفض الاعتداء على الشعب الفلسطيني، وقال الممثل ومغني الراب البريطاني ريز أحمد أن ما يجري في غزة الآن وما هو حاصل في فلسطين المحتلة منذ عقود مريع وخاطيء، في حين قام الممثل الأميركي جون كوزاك بالتعبير عن رأيه بقوة عبر صفحاته داعماً لفلسطين فاضحاً ممارسات الاحتلال الصهيوني ومستنكراً أفعاله، وشارك في المسيرة التي خرجت لدعم فلسطين في شيكاغو.



الفن التشكيلي .. رسالة تضامن مع فلسطين



■ عبير علي

للفن دوره المؤثر في الحروب والأزمات، فكيف إن كان الأمر يتعلق بقضية شعب عانى كثيراً من إجرام المحتل الغاصب للأرض والتراث ولا يزال... إنها القضية الفلسطينية الأم التي دفعت فنانيين كثر للتضامن معها، ومنهم الفنانة التشكيلية نسرين علي التي تحدثت لصحيفة الثورة عن دورها تجاه ما يحصل اليوم في فلسطين المحتلة، ولاسيما قطاع غزة المحاصر، مشيرة إلى أنها شاركت بلوحتها في المعرض العالمي الذي أقيم في العاصمة الإسبانية مدريد، على هامش المؤتمر الذي أقامه الاتحاد الأوروبي للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين.

وبما أن فلسطين الجرح النازف، والقضية الأهم شاركت في المعرض، لتعبر عن موقفها بلوحتها وألوانها، حسب قولها.

وأضافت: "كفنانة تشكيلية كان لا بد لي أن أرسم موقفي وحيي لبلد عربي منكوب تعيش مأساته في ذاكرتنا منذ عشرات السنين، وأنقل مشاعري تجاه الأقصى المبارك، قبلتنا الأولى ومعراج خاتم الأنبياء"،

دفعني للاتجاه إلى التبسيط بالشكل والتنوع باللون، فكان الحظ حليفي إذ لاقت لوحتي رواجاً في معرض مدريد إسبانيا".
الفنانة نسرين علي عضو اتحاد الفنانين التشكيليين في سورية، وعضو جمعية بيت الخط العربي والفنون، شاركت في عدة معارض وورش فنية في طرطوس ودمشق، كما عملت بصفة مدربة فنون منذ أكثر من ٢٢ سنة.

وهناك لوحة أخرى عن فلسطين نُشرت للمرة الأولى عبر صحيفة الثورة، عنها تقول: "في ظل الظروف القاسية التي حركت مشاعرنا جميعاً، أقدم عملاً فنياً آخر من خلال صحيفتكم الكريمة، شاكرة لكم نقل الحدث بمختلف جوانبه، الإنسانية والسياسية والفنية".
منوهة إلى أن اللون والخط هما الوسيلة الأكثر وصولاً للقلب، لما لهما من تأثير على الذائقة البصرية والذوق العام، تقول "هذا ما

دلال أبو آمنة .. نحو الحرية



بعد أن اعتقلت الشرطة الإسرائيلية المغنية والمؤثرة الفلسطينية الدكتورة دلال أبو آمنة في السادس عشر من الشهر الحالي على خلفية "طوفان الأقصى" بسبب منشور على الفيسبوك اعتبرته محرراً جاء فيه "لا غالب إلا الله"، تم تقديمها إلى القضاء بتهمة التحريض وخضعت للتحقيق، رغم أنها كانت تقدم شكاوى ضد التحريض الذي تعرضت له من قبل مستوطنين ناشطين على شبكات التواصل.

تم الإفراج عنها بشروط مقيدة وهي قيد الحبس المنزلي، إلا أنها خرجت على الفيسبوك لتطمئن الناس وكتبت قائلة: "بعد قضاء ليلتين في السجن الانفرادي ظلماً وبهتاناً، أنا حرة.. حرة كما كنت وحررة كما سأبقى دوماً وأبداً.. وجسدي الذي هزل بسبب إضرابي عن الطعام طيلة الثلاثة أيام أصبح الآن أقوى، وإيماني بالله أعمق، وقناعاتي برسالتي وتكليفي زاد أضعافاً... حاولوا تجريدي من إنسانيتي، وإسكات صوتي وإذلالني بكل الطرق، شتموني وكبلوا يدي وساقني بالقيود، لكنهم بهذا جعلوني أكثر شموخاً وعزة، سيبقى صوتي رسواً للحب مدافعاً عن الحق في هذه الدنيا".

يذكر أن دلال أبو آمنة مغنية فلسطينية ودكتورة باحثة في علوم الدماغ، اشتهرت بأدائها أغاني التراث الفلسطيني والشامي، ولها ثلاثة ألبومات، هي "بلدي" وتحكي فيه عن القضية الفلسطينية، "يا ستي" و"نور"